



لجنة مصايد الأسماك

الدورة الرابعة والثلاثون

1-5 فبراير / شباط 2021

حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم: الإجراءات المؤثرة من أجل ضمان استدامة
مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

موجز

تقدم هذه الوثيقة موجزًا عن إصدار عام 2020 من "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم". وتتضمن تحديثًا لوثيقة مشابها سبق أن قُدمت إلى لجنة مصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في عام 2018 بشأن مدى انتشار مطبوع حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم وتأثيره. وتستعرض الوثيقة دور هذا المطبوع الرئيسي الصادر كل سنتين والمعنون حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم، ضمن الإطار العالمي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030؛ وفي دعم عمل صانعي القرارات بصورة عامة وعمل منظمة الأغذية والزراعة بصورة خاصة. وتلفت الوثيقة الانتباه أيضًا إلى بعض الرسائل المحددة في إصدار عام 2020 من المطبوع بشأن الوضع الحالي والاتجاهات الأخيرة والتوقعات في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إن اللجنة مدعوة إلى القيام بما يلي:

- ◀ التأكيد على أهمية دور منظمة الأغذية والزراعة في الإبلاغ عن "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم"؛ وإبداء رأيها حول كيف يمكن للجنة مصايد الأسماك أن تساهم في هذا المجال وتستفيد منه على أفضل وجه؛
- ◀ تسليط الضوء على أهمية مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" والإفادة عن دوره في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030؛
- ◀ الإحاطة علمًا بإصدار مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" في التوقيت المناسب. وسيتمسّر إلى حدّ بعيد إصدار الطبعات المستقبلية منه إذا احترمت جميع البلدان المواعيد النهائية المحددة لتقديم إحصاءات مصايد الأسماك؛ وإسداء المشورة بشأن كيفية تحسين المطبوع في النشرات المستقبلية.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Marc Taconet

مسؤول أول عن مصايد الأسماك

البريد الإلكتروني: Marc.Taconet@fao.org

أولاً - المقدمة

- 1- عادة ما يتم نشر مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" قبيل انعقاد الجلسة الافتتاحية للجنة مصايد الأسماك أو أثناءها. واعتراقاً بأهمية موضوع حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم بالنسبة إلى عمل لجنة مصايد الأسماك، تقرّر أولاً إدراج بند خاص بهذا الموضوع على جدول أعمال الدورة الثلاثين للجنة في عام 2012.
- 2- ومنذ عام 2015، حين اعتمدت خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، التزمت المنظمة ودولها الأعضاء التزاماً وثيقاً بتحقيق تلك الأهداف التي يتصل بعضها اتصالاً قوياً بمجال مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويدعو هذا الالتزام إلى مُجّج وتوليفات مبتكرة في تحقيق الترابط بين السياسات العامة والبرامج والشراكات والاستثمارات من أجل تنفيذ هذه الأهداف المشتركة.
- 3- وتسعى هذه الوثيقة إلى: (1) النظر في دور مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" في دعم عمل صانعي القرارات بشكل عام وعمل منظمة الأغذية والزراعة بشكل خاص ضمن الإطار العالمي الذي حددته خطة عام 2030؛ (2) وعرض المعلومات الرئيسية الواردة في مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم لعام 2020" في ما يخص الحالة الراهنة والاتجاهات الأخيرة والتوقعات في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.
- 4- ويهدف مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" إلى توفير نظرة شاملة وموضوعية وعالمية إلى قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ولا سيما المسائل الناشئة. ويُعدّ مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم لعام 2020" الإصدار الرابع عشر ضمن سلسلة تصدر مرّة كلّ سنتين كانت قد بدأت في عام 1994.

ثانياً - دور مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" وتأثيره

- 5- منذ انعقاد الدورة الثلاثين للجنة مصايد الأسماك، بدأت الدراسات المتخصصة¹ والتقييمات التي تنفذها المنظمة وتؤكددها اللجنة، بالإفادة عن أهمية مطبوعات "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" وجودتها وتأثيرها وفعاليتها على مستوى التفاعل بين العلوم والسياسات، وتمّ وصفها أيضاً في مطبوع صدر مؤخراً³. وتدلل المؤشرات على اهتمام واضح ومتزايد بهذا المطبوع تم قياسه من خلال معدلات زيارته على شبكة الإنترنت، فضلاً عن تحليل النشاط الإعلامي والاقتراس منه.
- 6- وكشفت الدراسة الاستقصائية للمستخدمين بشأن مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" والتي أُجريت من خلال استبيان عبر الإنترنت في النصف الثاني من عام 2018 أنّ قسم الاستعراض العالمي (الجزء الأول)

¹ تحليل معتمّق عن تأثير حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم ضمن شراكة مع جامعة هاليفكس نونفا سكوتيا، ضمن مشروع تابع لمبادرة "المعلومات البيئية: الاستخدام والنموذ".

² تقييم متخصص أُجري في الفترة 2014-2015 من جانب مكتب التقييم في المنظمة ضمن سياق تقييم شامل أوسع نطاقاً للمنتجات الإعلامية الرئيسية للمنظمة، قد قيّم إلى أي مدى يحقق المطبوع النتائج المتوخاة.

³ Ababouch, L., Taconet, M., Plummer, J., Garibaldi L. & Vannuccini, S. 2016. Bridging the science-policy divide to promote fisheries knowledge for all: the case of the Food and Agriculture Organization of the United Nations. In B.H. MacDonald, S.S. Soomai, E.M. De Santo & P.G. Wells, eds. *Science, information and policy interface for effective coastal and ocean management*, pp. 389-417. Boca Raton, Florida, USA, CRC Press.

هو الذي يجذب أكبر قدر من الاهتمام، لا سيما في ما يتعلق بالاتجاهات العالمية الناتجة عن بيانات منظمة الأغذية والزراعة وإحصاءاتها، وبحالة الموارد السمكية، وبالأسئلة المتعلقة بالتجارة. وأظهرت الدراسة أيضًا اهتمامًا قويًا بموضوع مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم كما تم تحليله في الجزء الثاني. وثمة إجماع عام على أن المطبوع سليم من الناحية الفنية ودقيق وموثوق به ومفيد للغاية في تكملة الموارد الأخرى.

7- وبشكل عام، تنامت التغطية الإعلامية مع نشر الإصدارات الأخيرة. فقد أُطلق إصدار عام 2018 من خلال بيان إعلامي، ورافقه مقابلات إذاعية عبر إذاعة الأمم المتحدة. وتم توزيعه على شبكات الراديو حول العالم وعرضه على نطاق واسع على المؤسسات الإخبارية. ووردت طلبات متعددة لإجراء مقابلات من وسائل إعلامية رئيسية بما فيها جريدة ذي غارديان وقناة بي بي سي وصحيفة إلبايس ووكالة رويترز وغيرها. وكانت وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة للغاية في الترويج للإصدار، واستُحدثت أيضًا معلومات مصورة (إنفوغرافيك) لتعزيز أثر رسائل المطبوع حتى تشمل جماهير أوسع. وقد ظهر إصدار عام 2018 للمطبوع على الصفحة الرئيسية لموقع المنظمة على الإنترنت، وعلى الصفحات الرئيسية للمواقع الإلكترونية للمكاتب الإقليمية. وكانت أول طبعة إلكترونية لحالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم لعام 2018، متاحة بثلاث لغات ومفيدة في الوصول إلى جمهور أوسع.

8- ولا يزال المطبوع موضع اقتباس منتظم في حلقات العمل والاجتماعات والدراسات العلمية والمقالات الصحفية ووسائل الإعلام، وكذلك من جانب المنظمات الدولية الشريكة. ووفقًا لقاعدة البيانات Web of Science Core Collection فقد استشهدت مطبوعات علمية أخرى بإصدار عام 2018 بمعدل 709 مرة منذ تاريخ صدوره.

9- وتتصاعد حركة الزيارات على شبكة الإنترنت بشكل متواصل مع كل إصدار جديد، وهي لا تزال في تصاعد: فإنّ البيانات الصادرة عن مستودع الوثائق للمنظمة في ما يخص إصدار عام 2018 للمطبوع، أشارت إلى 25 086 زيارة في المتوسط شهريًا (باللغات كلها) خلال الفترة الممتدة بين يناير/كانون الثاني وديسمبر/كانون الأول 2019، وهو ارتفاع ملحوظ بنسبة 11 في المائة مقارنة بمعدل 22 653 زيارة شهريًا لإصدار عام 2016 خلال الفترة الممتدة بين يوليو/تموز 2016 وديسمبر/كانون الأول 2017 ومقارنة بمعدل 21 247 زيارة شهريًا لإصدار عام 2014 خلال الفترة الممتدة بين يوليو/تموز 2014 وأبريل/نيسان 2016، بناءً على مقاييس مماثلة. وخلال عام 2019، استقطب إصدار 2018 عددًا من الزيارات بلغ 301 035 زيارة، أُضيفت إليها 24 497 زيارة للكاتب وللنشرة اللذين يهتمان جمهورًا أوسع. وبالإضافة إلى ذلك، تمّ الاطلاع على الطبعة الإلكترونية لحالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم والمتاحة لأول مرة بثلاث لغات على الرابط التالي www.fao.org/state-of-fisheries-aquaculture من قبل 69 292 مستخدمًا منذ إطلاق المطبوع. وبالنظر إلى هذه الأرقام، ووفقًا للإصدارات السابقة، يظل مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم 2018" مرة أخرى أكثر مطبوعات المنظمة الرئيسية تحميلاً.

10- وبناءً على تعقيبات المراجعين الداخليين والخارجيين على الطبعة السابقة، بما في ذلك استبيان المستخدمين المذكور في الفقرة رقم 6، تمّ تعديل هيكل مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم 2020" ليشمل 3 أجزاء رئيسية. ويحتفظ الجزء الأول المعنون "الاستعراض العالمي" بشكل طبعت السنوات السابقة وبالعمليات المتبعة فيها، والتي تعرض الاتجاهات القطاعية العالمية بناءً على قواعد بيانات إحصائية إقليمية. ويركز الجزء الثاني على قضايا الاستدامة التي احتلت الصدارة في الفترة 2019-2020، بما في ذلك القضايا المتصلة بالهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة

ومؤشرات التي تقوم فيها المنظمة بدور وكالة الأمم المتحدة "الراعية". ويتطلع الجزء الثالث إلى المضي قدماً ويغطي التوقعات (الآفاق) والقضايا الناشئة.

11- ويُعدّ مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم 2020" ثمرة عملية بدأت في مارس/ آذار 2019 ودامت 15 شهرًا. وجرى تشكيل هيئة تحرير يشرف عليها فريق تنفيذي أساسي برئاسة مدير إدارة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة. وتتألف هيئة التحرير من موظفين من إدارة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية ومن مكتب الاتصالات في منظمة الأغذية والزراعة. وعقدت هيئة التحرير اجتماعات منتظمة لوضع مخطط لهيكل المطبوع ومحتواه، واستعراض التقدم المحرز فيه ومعالجة المشكلات. وتمت أيضًا مراجعة مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم لعام 2020" من قِبل خبيرين مستقلين.

ثالثاً - أبرز الاتجاهات العالمية في مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم لعام 2020"

12- بلغ الإنتاج العالمي للأسماك⁴ حوالي 179 مليون طن في عام 2018، أتى 82 مليون طن منه من إنتاج تربية الأحياء المائية. وتم استخدام 156 مليون طن من المجموع الكلي للاستهلاك البشري، ما يُساوي معدّل إمداد سنوي يُقدّر بحدود 20.5 كلغ للفرد الواحد. وتم تخصيص المقدار المتبقي البالغ 22 مليون طن لاستخدامات غير غذائية، لإنتاج المساحيق والزيوت السمكية (18 مليون طن) بصورة رئيسية. ومثلت تربية الأحياء المائية 46 في المائة من الإنتاج الإجمالي و52 في المائة من الأسماك المخصصة للاستهلاك البشري.

13- ووصل الإنتاج العالمي لمصائد الأسماك الطبيعية في عام 2018 إلى مستوى قياسي بلغ 96.4 مليون طن، بزيادة قدرها 5.4 في المائة عن متوسط الأعوام الثلاثة السابقة. واستحوذت البلدان المنتجة السبعة الرئيسية لمصائد الأسماك الطبيعية العالمية على حوالي 50 في المائة من مجموع المصايد. واستحوذت البلدان المنتجة العشرين الأولى على حوالي 74 في المائة من الإنتاج الإجمالي للمصايد الطبيعية.

14- وتُعزى هذه الزيادة إلى مصايد الأسماك الطبيعية البحرية التي زاد الإنتاج فيها من 81.2 مليون طن في عام 2017 إلى 84.4 مليون طن في عام 2018، مع أنّها لا تزال دون المستوى القياسي المسجّل في عام 1996 وقدره 86.4 ملايين (طن). ونجحت زيادة المصيد البحري بصورة رئيسية عن زيادة مصيد الأنشوفة في عام 2018 في بيرو وشيلي، بعد أن سجّل مستوى متدنٍ نسبيًا لهذا النوع خلال السنوات الأخيرة، ما جعلها في صدارة الأنواع حيث بلغ مصيدها أكثر من 7.0 ملايين طن. واحتلت أسماك قديّة ألاسكا المرتبة الثانية بين الأنواع مع مصيد قدره 3.4 ملايين طن، في حين جاءت أسماك التونة الوثابة في المرتبة الثالثة للسنة التاسعة على التوالي مع مصيد بلغ 3.2 مليون طن. ومثلت الأسماك الزعنافية حوالي 85 في المائة من الإنتاج الإجمالي للمصايد الطبيعية البحرية، حيث شكّلت الأسماك السطحية الصغيرة المجموعة الرئيسية تليها أسماك الغادسيات والتونة والأنواع الشبيهة بها.

15- وزاد المصيد العالمي في المياه الداخلية بوتيرة مطردة من سنة إلى أخرى ليلبغ أكثر من 12.0 مليون طن في عام 2018، وهو أعلى مستوى سجّله على الإطلاق في عام 2018. ولكن، قد يكون هذا الاتجاه المتصاعد على نحو مستمر

⁴ ما لم يُذكر خلاف ذلك، يشير مصطلح "الأسماك" في هذا المطبوع إلى الأسماك والقشريات والرخويات والحيوانات المائية الأخرى. وتُسبغ منه التدييات المائية والزواحف والأعشاب البحرية والنباتات المائية الأخرى.

في إنتاج المصايد في المياه الداخلية مضملاً، إذ يمكن أن يعزى جزء من زيادة المصيد إلى تحسّن عمليات الإبلاغ والتقييم على المستوى القطري وليس إلى زيادة الإنتاج. وساهم 16 بلداً بأكثر من 80 في المائة من الإنتاج الإجمالي للمصايد الطبيعية في المياه الداخلية، ولقد استحوذت آسيا باستمرار على ثلثي الإنتاج العالمي في المياه الداخلية منذ منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة. وتستحوذ أفريقيا على 25 في المائة من الإنتاج العالمي للمصايد الطبيعية في المياه الداخلية التي تعد مصدراً مهماً للأمن الغذائي.

16- وفي عام 2018، بلغ الإنتاج العالمي من تربية الأحياء المائية 82.1 مليون طن والطحالب المائية 32.4 مليون طن، ما أدى إلى ارتفاع المجموع إلى أعلى مستوى له على الإطلاق وقدره 114.5 مليون طن. وتسيطر آسيا على استزراع الأسماك، حيث أنتجت 89 في المائة من المجموع العالمي من حيث الحجم في السنوات العشرين الأخيرة. وأنتجت الصين نسبة من الأغذية المائية المستزرعة أكبر من سائر بلدان العالم مجتمعة منذ عام 1991، على الرغم من انخفاض حصتها من الإنتاج العالمي لتربية الأحياء المائية من 59.9 في المائة في عام 1995 إلى 57.9 في المائة في عام 2018.

17- وطغت الأسماك الزعفرانية (54.3 ملايين طن - منها 47 مليون طن من تربية الأحياء المائية في المياه الداخلية و7.3 ملايين طن من تربية الأحياء المائية البحرية والساحلية)، والرخويات، ولا سيما ثنائيات الصمامات (17.7 مليون طن)، والقشريات (9.4 مليون طن) على الإنتاج السمكي من تربية الأحياء المائية في عام 2018. ولقد فاق إنتاج تربية الأحياء المائية المغذاة بالعلف (57 مليون طن) إنتاج تربية الأحياء المائية غير المغذاة بالعلف، حيث تمثل هذه الأخيرة 30.5 في المائة من إجمالي إنتاج تربية الأحياء المائية في عام 2018 مقارنة بنسبة 43.9 في المائة في عام 2000.

18- وبلغت مساهمة قطاع تربية الأحياء المائية في العالم في الإنتاج العالمي للأسماك 46.0 في المائة في 2018، مرتفعة من نسبة 25.7 في المائة المسجلة في عام 2000. وعلى المستوى الإقليمي، مثلت تربية الأحياء المائية 42.0 في المائة من الإنتاج الإجمالي للأسماك في آسيا (باستثناء الصين)، و17.9 في المائة منه في أفريقيا، و17.0 في المائة منه في أوروبا، و15.7 في المائة منه في الأمريكيتين و12.7 في المائة منه في أوسيانيا.

19- وأنتجت تربية الأحياء المائية في المياه الداخلية معظم الأسماك المستزرعة (51.3 ملايين طن أو 62.5 في المائة من المجموع العالمي) مقارنة بنسبة 57.7 في المائة في عام 2000. وتراجعت حصة الأسماك الزعفرانية المنتجة بشكل تدريجي من 97.2 في المائة في عام 2000 إلى 91.5 في المائة (47 مليون طن) في عام 2018، ما يعكس نمو مجموعات الأنواع الأخرى نمواً كبيراً، ولا سيما استزراع القشريات في المياه العذبة في آسيا مثل الأريبان وجراد البحر وسرطان البحر.

20- وزاد الاستهلاك العالمي للأسماك المخصصة للأغذية بمعدل سنوي بلغ في المتوسط 3.1 في المائة بين عامي 1961 و2017، وهو معدل يساوي حوالي ضعف معدل النمو السكاني العالمي السنوي (1.6 في المائة) في الفترة نفسها، ويتخطى معدل استهلاك سائر البروتينات الحيوانية الأخرى (اللحوم ومنتجات الألبان والحليب وغيرها). ونما نصيب الفرد الواحد من استهلاك الأسماك المخصصة للأغذية من 9.0 كيلوغرامات (بمكافئ الوزن الحي) في عام 1961 إلى 20.5 كيلوغرامات في عام 2018، أي بحوالي 1.5 في المائة سنوياً.

21- وتشير التقديرات إلى أنّ 59.51 مليون شخص كانوا يعملون (بدوام كامل أو جزئي أو بصورة موسمية) في عام 2018 في القطاع الأولي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وفي المجموع، يعمل حوالي 20.53 ملايين شخص في تربية الأحياء المائية و38.98 مليون في مصايد الأسماك، ما يمثّل زيادة طفيفة عن عام 2016. وشكلت النساء 14 في المائة من مجموع هؤلاء الأشخاص، حيث بلغت حصتهنّ 19 في المائة في تربية الأحياء المائية و12 في المائة في مصايد الأسماك

الطبيعية. ويعيش معظم العاملين في قطاع الإنتاج الأولي في البلدان النامية، وغالبيتهم من صغار الصيادين الحرفيين والعاملين في تربية الأحياء المائية. ويُوجد العدد الأكبر من العاملين في آسيا (85%)، تليها أفريقيا (9%)، والأمريكيتان (4%)، وأوروبا وأوسيانيا (1% لكل منهما). وعندما يتمّ شمل البيانات المتعلقة بعمليات ما بعد الصيد، تشير التقديرات إلى أنّ المرأة تُمثّل عاملاً واحداً من أصل عاملين اثنين في هذا القطاع.

22- وقُدّر العدد الإجمالي لسفن الصيد في عام 2018 بنحو 4.5 مليون سفينة، بانخفاض قدره 2.8 في المائة عن عام 2016. ولا تزال آسيا تملك أسطول الصيد الأكبر، الذي قُدّر عدد سفنه بحوالي 3.1 مليون سفينة، أو 69 في المائة من العدد الإجمالي، في عام 2018. ومثّلت السفن الأفريقية 20 في المائة من الأسطول العالمي. وظلّ المجموع العالمي للسفن المزودة بمحركات مستقرّاً عند 2.86 مليون سفينة، أو 63 في المائة من مجموع الأسطول، وكانت آسيا تملك 75 في المائة تقريباً (2.1 مليون سفينة آلية) من أسطول السفن المزودة بمحركات. ويخفي هذا الاستقرار اتجاهات إقليمية مختلفة، بما في ذلك الانخفاضات منذ عام 2000 في أوروبا وعام 2013 في الصين بسبب الجهود المبذولة لتقليل أحجام الأسطول. وكانت أغلبية هذه السفن الآلية (86 بالمائة) في فئة الطول الإجمالي الذي يقلّ عن 12 متراً. وعلى الصعيد العالمي، قُدّر عدد سفن الصيد التي يبلغ طولها الإجمالي 24 متراً على الأقل بحوالي 67 800 سفينة في عام 2018.

23- ووفقاً لرصد منظمة الأغذية والزراعة للأرصدة السمكية البحرية المقدرة، انخفضت نسبة الأرصدة السمكية الواقعة ضمن المستويات المستدامة بيولوجياً من 90 في المائة في عام 1974 إلى 65.8 في المائة في عام 2017 (ما يُمثّل انخفاضاً بنسبة 1.1 في المائة منذ عام 2015)، مع تصنيف 59.6 في المائة منها كأرصدة سمكية يتمّ صيدها بأعلى قدر من الاستدامة و6.2 في المائة منها كأرصدة غير مستغلة بالكامل. وانخفضت الأرصدة السمكية التي يتمّ صيدها بأعلى قدر من الاستدامة من 50.8 في المائة في عام 1974 إلى 42.6 في المائة في عام 1989، ثم ارتفعت إلى 59.6 في المائة في عام 2017، ما يعكس جزئياً تحسّن تنفيذ تدابير الإدارة. وفي المقابل، زادت نسبة الأرصدة التي يتمّ صيدها بمستويات غير مستدامة بيولوجياً من 10 في المائة في عام 1974 إلى 34.2 في المائة في عام 2017. وفي ما يخصّ إنزال المصيد، تُشير التقديرات إلى أنّ 78.7 في المائة من إنزال الأسماك البحرية الحالي يأتي من الأرصدة المستدامة بيولوجياً.

24- وفي عام 2017، سجّلت منطقة البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، من بين مناطق صيد الأسماك الرئيسية لمنظمة الأغذية والزراعة، أعلى نسبة (62.5 في المائة) من الأرصدة السمكية التي يتمّ صيدها ضمن مستويات غير مستدامة، تليها منطقتنا جنوب شرق المحيط الهادئ (54.5 في المائة) وجنوب غرب المحيط الأطلسي (53.3 في المائة). وفي المقابل، سجّلت مناطق شرق وسط المحيط الهادئ، وجنوب غرب المحيط الهادئ، وشمال شرق المحيط الهادئ، وغرب وسط المحيط الهادئ أدنى نسبة (ما بين 13 و22 في المائة) من الأرصدة السمكية التي يتمّ صيدها ضمن مستويات غير مستدامة بيولوجياً. وتراوحت النسبة في مناطق أخرى بين 21 في المائة و44 في المائة في عام 2017. وعموماً، بات من الواضح بصورة متزايدة أنّ مصايد الأسماك التي تخضع لإدارة مكثفة قد شهدت تراجعاً في متوسط ضغط الصيد وزيادة في متوسط الكتلة الأحيائية للأرصدة، مع بلوغ العديد منها مستويات مستدامة بيولوجياً أو حفاظها عليها، في حين تبقى مصايد الأسماك ذات نظم الإدارة الأقل تطوراً في حالة سيئة. ويُسلّط هذا التفاوت في التقدّم الضوء على الحاجة الماسة إلى تكرار السياسات والتدابير الناجحة وإعادة تكييفها في ضوء الواقع الذي تشهده مصايد أسماك محددة، وإلى التركيز على إنشاء آليات يمكنها أن تُطوّر وتُنقذ السياسات العامة واللوائح بطريقة فعالة في مصايد الأسماك الخاضعة لإدارة ضعيفة.

25- وفي عام 2018، تمّ استخدام حوالي 88 في المائة من الإنتاج العالمي للأسماك (156 مليون طن) للاستهلاك البشري المباشر، مقارنة بنسبة 67 في المائة في ستينيات القرن الماضي. وتمّ استخدام النسبة المتبقية التي تبلغ 12 في المائة (22 مليون طن) لأغراض غير غذائية، منها 82 في المائة (أو 18 مليون طن) لإنتاج المساحيق والزيوت السمكية. ولا تزال الأسماك الحية أو الطازجة أو المبرّدة تمثل الحصة الأكبر (44 في المائة) من الأسماك المستخدمة للاستهلاك البشري المباشر، تليها الأسماك المجمّدة (35 في المائة) والأسماك المجهزة والمحفوظة (11 في المائة) والأسماك المقدّدة (10 في المائة).

26- وتظل الأسماك ومنتجات المصايد من السلع الغذائية الأكثر تداولاً في العالم. ففي عام 2018، تم تداول 67 مليون طن، أو 38 في المائة من الإنتاج الإجمالي لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية على المستوى الدولي. وبعد هبوط حاد في عام 2015، تعافت التجارة في الأعوام 2016 و2017 و2018 مع تسجيل معدلات نمو سنوية من حيث القيمة بلغت 7 و10 و4 في المائة على التوالي. وبصورة عامة، زادت قيمة الصادرات العالمية من الأسماك بين عامي 1976 و2018 من 7.8 مليار دولار أمريكي لتصل إلى ذروتها عند 164 مليار دولار أمريكي، ما يُمثّل معدل نمو سنوي قدره 8% بالقيمة الإسمية و4% بالقيمة الحقيقية (بعد تعديله استناداً إلى التضخّم). وفي الفترة نفسها، ارتفعت كمية الصادرات العالمية من 17.3 مليون طن بمعدل نمو سنوي بلغ 3 في المائة.

رابعاً - تسليط الضوء على الجزئين الثاني والثالث

27- يركز الجزء الثاني من المطبوع بعنوان "استدامة العمل" على قضايا الاستدامة التي برزت في الفترة الممتدة بين عامي 2019 و2020، بما في ذلك القضايا المتصلة بالهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة ومؤشراته التي تقوم فيها المنظمة بدور وكالة الأمم المتحدة "الراعية". ويُستهل هذا الجزء بقسم خاص بمناسبة مرور خمسة وعشرين عامًا على صدور مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، ويُقدّم تقريراً عن التقدم المحرز منذ اعتماد المدونة في عام 1995. وتُغطي الأقسام الأخرى مختلف جوانب استدامة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويُناقش هذا القسم طيفاً واسعاً من المواضيع تتراوح بين التقييم والرصد ورفع التقارير، وتأمين السياسات العامة وتطويرها وتنفيذها. ويُنظر إلى هذا الأخير في سياق تعميم مراعاة التنوع البيولوجي في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وتخفيف آثار تغير المناخ واستراتيجيات التكيف وسياسات الأمن الغذائي والتغذوي.

28- ويقدم الجزء الثالث بعنوان "التوقعات والمسائل الناشئة" توقعات قائمة على النماذج والاتجاهات المستقبلية لقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية حتى عام 2030، بما في ذلك المسائل الرئيسية وأوجه عدم اليقين التي قد تؤثر على التوقعات على المدى المتوسط. ويتضمن هذا الجزء أيضاً دراسة جارية لتسليط الضوء على الصيد المستتر (غير المبلغ عنه)، والتقنيات والممارسات الجديدة التي يمكن أن تُحسّن بشكل كبير سبل إنشاء البيانات المتعلقة بمصايد الأسماك ومسائل الاستدامة وتفسيرها ونشرها، ومسار الإدارة التقدمية لتحسين الأمن الحيائي في قطاع تربية الأحياء المائية، وأهم نتائج وتوصيات الندوة الدولية لمنظمة الأغذية والزراعة لعام 2020 بشأن استدامة مصايد الأسماك.

خامسًا - ضميمه بشأن جائحه كوفيد-19

29- أنجز إصدار عام 2020 من مطبوع "حالة الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم" في ظلّ تفشّي جائحة كوفيد-19 في مختلف أنحاء العالم. وبرزت الجائحة كإحدى أكبر التحديات التي تعيّن علينا مواجهتها منذ إنشاء منظمة الأغذية والزراعة. وتُعتبر مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية من أكثر القطاعات تأثرًا بالوباء، وقد تمّ إعداد ضميمه بشأن جائحة كوفيد-19 بهدف تلخيص التأثيرات المتسارعة وإعطاء خطّ أساس للتدخلات والمشورة في مجال السياسات العامة.